حدِّد نطاق مشروعك

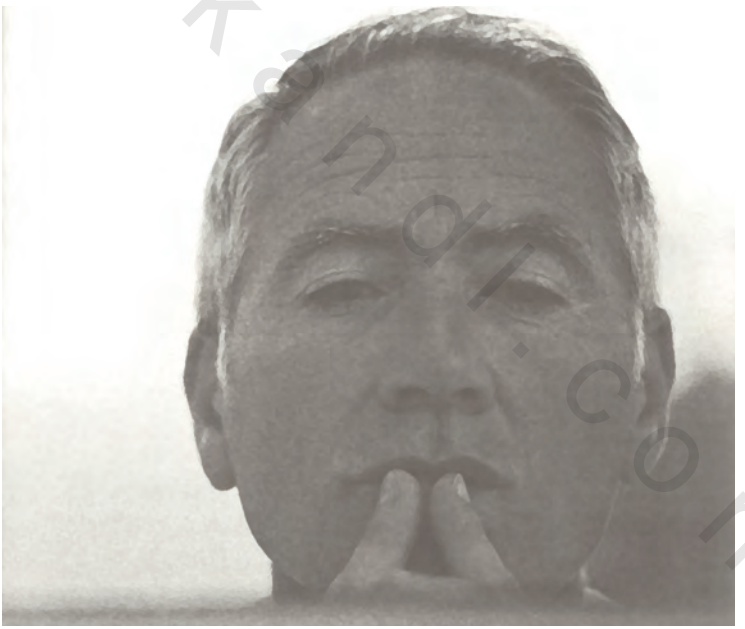

obeikandl.com

obeikandl.com

قبل الشروع في كتابة أي وثيقة يجدر بك أن تحدِّد أبعاد مشروعك، وذلك بتعيين حجم الموضوع ودرجة التعمُّق المطلوبة في تناوله، فإن من شأن هذا أن يوفِّر عليك وعلى الجهة المخاطَبة وقتاً وجهداً لا داعي لهما.

نطاقٌ واسع مقابل نطاقٍ محدود

في سياق تحديد مجال أي مشروع يمكنك النظر إلى موضوعك ضمن نطاقٍ واسع أو محدود. فالرؤية الواسعة لتقريرٍ يتناول مثلاً مواطنَ القصور في نشاط التسويق في شركتك قد تتطلب تضمين الدراسة النقاطَ التالية:

- مدى إسهام التسويق في تحقيق الأهداف المؤسساتية.
- التطوُّر التاريخي لقسم التسويق في الشركة.
- الموارد البشرية للتسويق.
- جوانب الأداء التي تنطوي على مشكلاتٍ معيَّنة.
- حلول مقترحة.

على حين قد يركِّز نموذجُ النطاق المحدود لهذا الموضوع على ناحيةٍ أو ناحيتين لا أكثر:

- دراسة جانبَيْن من جوانب القصور في الأداء: دعم التاجر والترفيعات.
- حلول مقترحة.

وعليك أن تقرَّر أنت ـ بصفتك كاتباً ـ درجةَ اتساع النطاق أو محدوديته في ضوء غرضك والجهة التي تخاطبها، ففي حالة تقرير التسويق المذكور آنفاً بإمكانك أن تعتمد منهجاً واسعاً جداً إذا كان غرضك إعطاء معلوماتٍ لفريق عمل أنيطت به مهمة تعزيز القسم وإعادة بناء توجُّهاته، هنا ينصبُّ اهتمامُ الجهة المخاطَبة على معرفة ما أمكن من المعلومات عن قسم التسويق.

على أنك بالمقابل ربما آثرتَ اعتماد خيار النطاق المحدود إذا كنتَ تتواصل مع إدارةٍ عليا بشأن النتائج الفعلية التي خرجَ بها فريقُ المهمات، وفي هذه الحالة يتَّجه اهتمام مَنْ تخاطبهم في المقام الأول إلى معرفة مواصفات المشكلات التي حدَّدْتَها وما تقترحه لها من حلول.